

الأدبي الحياتي هي : لغة أونيغن البيرونية — الشاتوبريانية . ولغة ريتشاردسون ، وعالم تاتيانا القروية ، واللغة الحياتية لعزبة آل لارين ، ولغة تاتيانا البطرسبورجية وعالمها ، ولغات أخرى بما فيها لغات المؤلف المختلفة ، غير المباشرة ، المتغيرة باستمرار على مدى الرواية الشعرية . هذا التنوع الكلامي كاه (و « يغفني أونيغن » موسوعة أساليب العصر ولغاته) يوزع مقاصد المؤلف توزيعاً أوركسترياً وينشئ الأسلوب الروائي حقاً لهذا العمل .

وهكذا تغدو صور المقطع الذي أوردناه ، وهي رموز شعرية ثنائية المعنى (استعارية) في منظور لينسكي القصدي ، رموزاً ثرية ثنائية الصوت في نظام كلام بوشكين . إنها ، بطبيعة الحال ، رموز ثرية فنية حقيقية نشأت من التنوع الكلامي للغة العصر الأدبية التي هي في طريق التشكل ، وليست محاكاة بلاغية سطحية ساخرة أو ساخرة .

ذلكم هو الفرق بين ثنائية الصوت العمالية الفنية وثنائية معنى الرمز الشعري الخالص أو تعدد ديثه الأحادية الصوت . ان ثنائية المعنى للكلمة الثنائية الصوت حوارية داخليا ، مشحونة بالحوار ، ويمكنها ، بالفعل أن تولّد حوارات بين أصوات مفرقة فعلا (لكنها ليست حوارات درامية ، بل حوارات ثرية لا مخرج لها) . إلا ان ثنائية الصوت في هذا لا تستنفد ذاتها أبداً في هذه الحوارات ، ولا يمكن أن تُستخرج استخراجا تاما من الكلمة لا عن طريق تجزئتها المنطقية العقلانية وتوزيعها على عناصر الجملة المركبة الواحدة مونولوجيا (كما في البلاغة) ، ولا عن طريق التقطيع الدرامي للردود في الحوار الناجز . وثنائية الصوت الحقيقية ، اذ تولّد حوارات روائية ثرية ، لا تستنفد